

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَسْتَعْمِرْكُمْ فِيهَا﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَعْمَرَنَا فِي أَرْضِيهِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنْ وَافِرِ فَضْلِهِ وَمَنَّهُ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، خَيْرُ مَنْ أَطَاعَ وَامْتَنَلَّ، وَاجْتَهَدَ وَعَمِلَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١). وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَلَقَنَا لِغَايَةِ سَامِيَةِ نَجْدِ الْعِزَّةِ فِي سَبِيلِهَا، وَالسَّعَادَةِ فِي بُلُوغِهَا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢)، إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْمَعَانِي السَّامِيَةَ لِهَذِهِ الْعِبُودِيَّةِ وَأَوْجِبَهَا إِصْلَاحَ وَعِمَارَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَاللَّهُ ﴿هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمِرْكُمْ فِيهَا﴾^(٣)، وَبَقَدْرٍ عِظَمِ هَذَا الْوَاجِبِ وَهَذِهِ الْمَسْئُولِيَّةِ الْمَنُوطَةِ بِهِمْ يَقْبُحُ تَقْصِيرُهُمْ فِي أدَائِهَا، وَيَعْظُمُ جُرْمُ تَضْيِيعِهَا وَإِهْمَالِهَا؛ مِنْ هُنَا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يُحَذِّرُ الْبَشَرَ مِنَ الْفَسَادِ وَالْإِفْسَادِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَيُرْتَبُّ عَلَى فَسَادِهِمْ وَإِفْسَادِهِمُ الْوَبَالَ وَالْخُسْرَانَ، يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَعْمُرُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٤)، وَيَقُولُ عَنِ الْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ: ﴿الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٥).

عِبَادَ اللَّهِ:

عِمَارَةُ الْأَرْضِ لَنْ تَتَحَقَّقَ فِي وَاقِعِ الْبَشَرِ وَمَجْتَمَعَاتِهِمْ إِلَّا إِنْ قَوِيَتْ بَيْنَهُمُ الْعِلَاقَاتُ، وَصَلَحَتْ عِنْدَهُمُ الْمُعَامَلَاتُ، وَوُظِّفَتِ الطَّاقَاتُ فِي الْعَمَلِ الدَّوَّابِ الْمُثْمِرِ، وَتَأَمَّرُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ. فَبِذَلِكَ تُبْنَى الْحَضَارَةُ، وَتَتَحَقَّقُ فِي الْأَرْضِ الْعِمَارَةُ. لَقَدْ عُنِيَ دِينُنَا الْحَنِيفُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعَهَا أَكْبَرَ عِنَايَةٍ، وَرَعَاهَا أَعْظَمَ

(١) سورة آل عمران/ ١٠٢ .

(٢) سورة الذاريات/ ٥٦ .

(٣) سورة هود/ ٦١ .

(٤) سورة البقرة/ ٦٠ .

(٥) سورة البقرة/ ٢٧ .

﴿وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾

رِعَايَةٍ، فِي جَانِبِ الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ نَجِدُ كَثِيرًا مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى تَقْوِيَّتِهَا، فِي عِلَاقَةِ الْأَبْنَاءِ بِآبَائِهِمْ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (١). وَفِي حُسْنِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ يَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (٢). وَفِي التَّحذِيرِ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (٣). وَلَا جِلَّ حِفْظِ الْعِلَاقَاتِ الْعَامَّةِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٤)، وَيَقُولُ تَعَالَى مُحذِّرًا مِنَ النَّفْرِقِ وَالنَّشْرَانِ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٥). بَلْ يُبَيِّنُ سُبْحَانَهُ أَنَّ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ الْمُؤْمِنِ مُمْتَدَّةٌ عَبْرَ الْأَجْيَالِ، يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْفِرْ لَنَا وَإِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (٦)، وَلَقَدْ نَبَّهَ ﷺ لِكُلِّ مَا يَقْوِي الصَّلَاةَ بَيْنَ النَّاسِ وَلَوْ كَانَ شَيْئًا بَسِيطًا فِي أَعْيُنِهِمْ، فَقَالَ: ((لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُوْمِنُوا، وَلَا تُوْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ))، وَجَاءَ عَنْهُ ﷺ مُوجِّهًا: ((تَهَادُوا تَحَابُّوا))، وَقَالَ مُرْشِدًا: ((تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ)).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ مِنَ الْعَوَامِلِ الْمُهِمَّةِ فِي قِيَامِ الْحَضَارَةِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضِ كَذَلِكَ وَجُودُ الْمُعَامَلَاتِ الْمَالِيَّةِ الصَّحِيحَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ، فَالْمُعَامَلَاتُ الْمَالِيَّةُ الْقَائِمَةُ عَلَى الْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ وَحِفْظِ الْحُقُوقِ نَقْوَى تَرَابُطِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ وَتَمَاسُكِهِ وَتَعَاوُنِهِ بِقَدْرِ مَا تَحْفَظُ لَهُمْ أَمْوَالُهُمْ، وَنَقْوَى لَهُمْ مَشَارِعَهُمْ، وَتُعَزِّزُ لَهُمْ اقْتِصَادَهُمْ، لِذَا حَذَّرَ اللَّهُ تَعَالَى أَشَدَّ الْحَذَرِ مِنْ أَنْ تَتَحَدَّرَ

(١) سورة الإسراء/ ٢٣.

(٢) سورة الروم/ ٢١.

(٣) سورة محمد/ ٢٢.

(٤) سورة الحجرات/ ١١.

(٥) سورة آل عمران/ ١٠٥.

(٦) سورة الحشر/ ١٠.

النُّفُوسُ إِلَى وَحْلِ الظُّلْمِ المَالِيِّ، وَتَهْبِطَ فِي مُسْتَنْقَعِ البَهِيمِيَّةِ المَادِيَّةِ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١). بَلْ قَرَنَ سُبْحَانَهُ بَيْنَ المَعَامَلَاتِ المَالِيَّةِ الظَّالِمَةِ وَقَتْلِ النَّفْسِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(٢). وَيَبِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ عَوَامِلِ سُقُوطِ وَإِهْلَاكِ قَوْمِ مَدِينِ فَسَادِ مَعَامَلَاتِهِمْ وَتَغْلُغِ الظُّلْمِ فِيهَا، فَقَدْ دَعَاهُمْ نَبِيُّهُمْ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكُلِّ إِخْلَاصٍ وَصِدْقٍ وَشَفَقَةٍ ﴿قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الكَيْلَ وَالمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣)، فَلَمَّا أَنْ عَصَوْهُ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا أَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ﴾^(٤). وَنَبِيُّكُمْ ﷺ -إِخْوَةَ الإِيمَانِ- حَذَرَ أُمَّتَهُ مِنَ السُّقُوطِ فِي الهَاوِيَةِ نَفْسِهَا أَوْ الانْحِطَاطِ إِلَى ذَلِكُمْ الدَّرَكِ، فَكَانَ مِنْ تَوْجِيهِهِ أَنْ قَالَ: ((مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ))، قَالُوا: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((وَإِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكٍ))، وَهُوَ القَائِلُ ﷺ: ((العنةُ اللهُ على الرَّاشِي والمُرْتَشِي))، وَيَقُولُ ﷺ: ((مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاعْمُرُوا الْأَرْضَ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، وَاحذَرُوا الحَيْفَ وَالظُّلْمَ، سَوَاءً فِي الصَّلَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ أَوْ المَعَامَلَاتِ المَالِيَّةِ وَالتَّجَارِيَّةِ.

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فاستغفروه يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم، وادعوه

يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** **

(١) سورة البقرة/ ١٨٨ .

(٢) سورة النساء/ ٢٩ .

(٣) سورة الأعراف/ ٨٥ .

(٤) سورة الأعراف/ ٩١ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ:

لَا بُدَّ لِلأُمَّةِ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً عَامِلَةً، حَتَّى تُحَقِّقَ لِلأَرْضِ عِمَارَتَهَا، وَتَبْنِيَ لِنَفْسِهَا حَضَارَتَهَا، فَعِمَارَةُ الأَرْضِ لَا تَتَحَقَّقُ بِالكَسَلِ وَالكُمُولِ، وَلَا بِالرَّاحَةِ وَالدَّعَةِ، كَمَا أَنَّهَا لَا تَتَحَقَّقُ بِمِهْنَةٍ دُونَ أُخْرَى، أَوْ بِعَمَلٍ دُونَ آخَرَ، فَالأَعْمَالُ كُلُّهَا تُكْمَلُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضًا، فَبِاخْتِلَافِهَا كَمَالٌ، وَفِي تَنَوُّعِهَا قُوَّةٌ، وَكُلُّ ذِي مِهْنَةٍ أَوْ وَظِيفَةٍ بِحَاجَةٍ إِلَى غَيْرِهِ، فَالْعَمَلُ بِاخْتِلَافِ مُسْتَوِيَاتِهِ وَمَجَالَاتِهِ هُوَ عُنْصُرٌ أُسَاسِيٌّ لِقِيَامِ حَضَارَةِ الْإِنْسَانِ، لِذَا حَثَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى السَّعْيِ فِي الأَرْضِ بَعْدَ امْتِنَانِهِ عَلَى خَلْقِهِ بِتَيْسِيرٍ ذَلِكَ لَهُمْ قَائِلًا: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (١).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَكُونُوا لِلأَرْضِ عُمَّارَهَا، تَبْنُونَ رُبُوعَهَا وَتَسْتَخْرِجُونَ خَيْرَاتَهَا، وَتَسْحَنُونَ هِمَمَ أَبْنَائِكُمْ لِلْعَمَلِ وَالبِنَاءِ، وَالجِدِّ وَالاجْتِهَادِ، حَتَّى يَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ عَمَلٍ طَيِّبٍ شَرَفٌ وَإِنْ احْتَقِرَ شَأْنُهُ، وَكُلُّ عَمَلٍ نَوُوبٍ رِفْعَةٌ لِلأُمَّةِ وَالوَطَنِ وَلَوْ قَلَّ نَحْلُهُ، ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ، وَالمُؤْمِنُونَ﴾ (٢).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ المُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المَحْجَلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَن خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَن أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَن سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ،

(١) سورة الملك/ ١٥ .

(٢) سورة التوبة/ ١٠٥ .

(٣) سورة الأحزاب/ ٥٦ .

وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ
فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ
شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ،
وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيثُ إِلَّا تَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا
شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ
أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

